

٢) شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى - المجلس الثاني - فضيلة الشيخ / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لمقدمة التسهيل لعلوم التنزيل للعلامة ابن الجزير رحمه الله ونحن في عصر - [00:00:04](#)

الثالث والعشرون من شهر شعبان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قوله رحمه الله في بيان منهجه في تأليف هذا الكتاب وانه سلك به - [00:00:24](#)

مسلكا نافعا فجعله وجيزا جامعا قصد به اربع مقاصد تتضمن اربع فوائد فنقرأ هذه الفوائد ان شاء الله جل وعلا. وان كانت هذه الفوائد هي متعلقة بالتفسير. وليس في علوم القرآن لكنها تدلنا على منهجية المصنف رحمه الله في التفسير وما ينبغي ان يهتم - [00:00:44](#)

لطالب العلم. الفائدة الاولى وقفنا عليها. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله وصحبه به ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالده ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال المصنف - [00:01:14](#)

رحمه الله تعالى في ذكر ما قصده من المقاصد وتتضمن اربع فوائد قال الفائدة الاولى جمع كثير من العلم في كتاب صغير الحجم تسهيلا على الطالبين وتقريبا على الراغبين فلقد احتوى هذا الكتاب على ما تضمنت - [00:01:34](#)

الدواوين الطويلة من العلم. ولكن بعد تلخيصها وتمحيصها وتنقيح فصولها وحذف حشوها فضولها ولقد اودعته من كل فن من فنون علوم القرآن الباب المرغوب فيه. دون القشر المرغوب عنه. من - [00:01:54](#)

غير افراط ولا تفريط ثماني عذمت على ايجاز العبارة وافراط الاختصار وترك التطوير والتكرار. هذا وصف لتفسيره رحمه الله انه جمع في هذا التفسير الذي سماه صغير الحجم وهو في الحقيقة - [00:02:14](#)

تفسيره بالنسبة لنا هو من المتوسطات. وان كان بالنسبة له يعتبر من المختصرات جزاك الله خيرا. فتفسيره متوسطة. وبين المقصد الذي من اجله الا فهذا الكتاب تسهيلا على الطالبين وتقريبا للراغبين. وقوله انه - [00:02:34](#)

احتوى ما تضمنته الدواوين الطويلة من العلم يعني بشيء من الايجاز. والا فان ما تضمنته الدواوين الطويلة من العلم ذكره في المختصرات لا تكون الا على وجه الاعتصار والاختصار وقوله ولكن بعد تلخيصها وتمحيصها وتلقيح فصولها وحذف حشوها وفضولها - [00:03:04](#)

يعني انه اخذ من الدواوين ما كان فيها من الحشو والفضول. وهذا الوصف وهو ان الدواوين الطويلة تشتمل على الحشو والفضول هذا ظاهر فمثلا لو قرأ الانسان كتاب تفسير الرازي يجد فيها الحشو ويجد فيه ما ليس له علاقة في التفسير من الجدييات ونحوها. كما انه - [00:03:34](#)

لو نظر في تفسير القرطبي تفسير آيات الاحكام لوجد فيه مسائل هي من مسائل الفقه البحث فيها بهذه الصورة الطويلة في كتب التفسير حشو ليس هذا محل. وقوله قد اودعته من كل فن من فنون علوم القرآن اللبابة المرغوب فيه. وفنون علوم القرآن هي كثيرة - [00:04:04](#)

جدا كما ذكرنا بالامس قوله دون القشر المرغوب عنه حقيقة ان قول صنف دون القشر المرغوب ان عنه ينبى ان في العلم ما هو قشر

او قشور والقشر الذي اصطلح عليه المتأخرون يسميه المتقدمون ملح العلم. فهناك - [00:04:34](#)

كما هو من اصول العلم وما هو علم وما هو من ملح العلم. اصول العلم هي التي لا بد منها العلم هو ما يكون من الفروض الكفائية.

وملح العلم ما يكون من الكمالات. وتسمية - [00:05:04](#)

احمل قشر المرغوب عنه حقيقة فيه نظر. وتسمية العلم الى لب وقشر هذه صوفية متأخرة ليس عليها اصطلاح السلف رحمهم الله. فلا

نجد احدا من السلف قولوا ان احكام الطهارة وغسل اليدين مثلا من قشر العين. بل ان هذا قد اثر عن المعتزلة واضرابهم - [00:05:24](#)

وقوله من غير افراط ولا تفريط. يعني لا يسهب اسهابا يسلك فيه مسلكا الغالين في ذكر الاقوال ولا تفريط اي لا يغفل اغفالا بحيث

يكون ممن ضاع عنه العلم. ثماني عذمت على ايجاز العبارة وافراط الاختصار وترك التطويل والتكرار - [00:05:54](#)

وتفسيره كذلك رحمه الله. نعم. قال رحمه الله الفائدة الثانية ذكر نكت عجيبة وفوائده غريبة قلما توجد في كتاب. لانها من بنات

صدري ونتائج فكري. او مما اخذته عن شيوخ - [00:06:24](#)

رضي الله عنهم او مما التقطته من مستظرفات النوار الواقعة في غرائب الدفاتر. هذه ميزة ذكرها عن تفسيره وانها امتازت بذكر

نكت عجيبة سواء كانت هذه النكت متعلقة بالاستنباط او - [00:06:44](#)

متعلقة باللغة او متعلقة بدلائل الاعجاز او غير ذلك. هذه النكت العجيبة اه وصف نكت بانها عجيبة اما من جهة الاستنباط واما من

جهة الاستغراق. مع ان المصنف سبق وان ذكر انه - [00:07:04](#)

يبتعد عن الارغاب يبتعد عن الاغراب. يبتعد عن الاغراض. وقوله قلما توجد في كتابه معنى هذا الكلام ان هذه العجائب وهذه النكات

البديعة هي من عنده. لهذا قال لانها من بنات - [00:07:24](#)

ادري ومعنى قول الناس من بنات صدري او من بنات افكاري البنات والنبات هما بينهما اشتقاق. بينهما اشتقاق في الحروف. فلو قال

الانسان هذه من بنات افكاره فكأنه يقول انه من نبت فكري. كأنه يقول انه من نبت فكري. يعني انا الذي انبت هذه - [00:07:44](#)

ذكرنا الذي تبنيته هذه فكرة وليس المقصود بالبنات الذي هو ضد آآ الاناث آآ ضد الذكور. وقوله فكري يعني انه رحمه الله له اجتهاد

وله بذل ووسع. وقوله او مما اخذته عن الشيوخ - [00:08:14](#)

وهذا من باب اسناد الفضل الى اهله. او مما التقطته من مستظرفات النوار الواقعة في غرائب الدفاتر. نعم. قال رحمه الله الفائدة

الثالثة ايضاح المشكلات اما للعقد المقفلات واما بحسن العبارة ورفع الاحتمالات وبيان المجملات. هذه فائدة اخرى انه - [00:08:34](#)

رحمه الله يهتم بما يسميه بعض العلماء بدفع ايهام الاضطراب. يسمونه دفع ايهام الاضطراب او يسمونه رفع المشكل. فانت تقرأ احيانا

خمسين الف سنة. بعدين تقرأ الف سنة فقد يشكل هذا عليك فتحتاج الى ايضاح المشكلات اما بحل العقد المقفلات اذا كانت -

[00:09:04](#)

هذه المشكلات من باب العقد الصعبة التي لم يحلها احد. واما بحسن العبارة. يعني كيف يمكن للانسان ان يوضح المشكل اما بحسن

العبارة. فيسوق الكلام بأسلوب يفهمه من اشكل عليه الكلام او بحل العقد في المسألة المقفلة. وقوله - [00:09:34](#)

رفع الاحتمالات وبيان المجملات. واحسن كتابين في هذا الباب في باب دفع ايهام الاضطراب المشكلات اه اولهما كتاب شيخ الاسلام

ابن تيمية رحمه الله تفسير ايات اشكلت في مجلدين فان - [00:10:04](#)

انها من انفع ما كتب في هذا الباب. ومن انفس ما كتب بل لا تكاد تجد كتابا يدانيه لا تجد كتابا يقاربه فضلا عن ان يدانيه والكتاب

الثاني هو كتاب شيخ مشايخنا العلامة الامام الشنقيطي رحمه الله صاحب كتاب تفسير اضواء البيان - [00:10:24](#)

فانه في تفسيره يوضح الاشكالات بطريقة بديعة مائعة. مع انه الف كتابا خاصا سماه دفع ايهام الاضطراب عن اي الكتاب ندافع ايهام

الاضطراب عن اي الكتاب والمتقدمون لهم باع في هذا الباب - [00:10:49](#)

من مثل الامام احمد رحمه الله لما اورد المعتزلة عليه اشكالات امام الحاكم دفعها بما عندهم من العلم وكذلك فعل الامام العلامة

خطيب اهل السنة ابن قتيبة الدينوري في كتابه المعروف بمشكل القرآن والحديث. نعم - [00:11:14](#)

قال رحمه الله الفائدة الرابعة تحقيق اقوال المفسرين والفرقة بين السقيم منها والصحيح وتمييز الراجح من المرجوح وذلك ان

اقوال الناس على مراتب فمنها الصحيح الذي يعول عليه منها الباطل الذي لا يلتفت اليه ومنها ما يحتمل الصحة والفساد - [00:11:39](#)

ثمان هذا الاحتمال قد يكون متساويا او متفاوتا والتفاوت قد يكون قليلا او كثيرا واني جعلت لهذه الاقسام عبارات مختلفة يعرف بها مرتبة كل قول فادناها ما اصرح بانه خطأ او باطل ثم - [00:12:01](#)

اقول فيه انه ضعيف او بعيد ثم ما اقول ان غيره ارجح منه او اقوى او اظهر او اشهر ثم ما اقدم غيره عليه اشعارا بترجيح المتقدم او ما اقول فيه قيل كذا. قصدا للخروج عن عهده - [00:12:20](#)

واما اذا صرحت باسم قائل القول فاني افعل ذلك لاحد امرين اما للخروج عن عن عهده واما لنصرته ان اذا كان قائله ممن يقتدى به على اني لا انسب الاقوال الى اصحابها الا قليلا وذلك لقللة صحة اسنادها اليهم - [00:12:37](#)

او لاختلاف الناقلين في نسبتها اليهم نعم. واما اذا ذكرت شيئا دون حكاية قوله عن احد فذلك اشارة الى اني اتقلده وارتضيه. سواء كان من تلقاء نفسي او من اما اختاره من كلام غيره. واذا كان القول في غاية السقوط والبطلانا اذكره تنزيها للكتاب. وربما ذكرته تحذيرا منه وهذا الذي - [00:12:57](#)

قد ارتكبه من الترجيح والتصحيح مبني على القواعد العلمية او على ما تقتضيه اللغة العربية. وسنذكر بعد هذا بابا في موجبات ترجيح من الاقوال ان شاء الله تعالى. وسميت هذا الكتاب كتاب التسهيل لعلوم التنزيل - [00:13:22](#)

وقدمت في اوله مقدمتين احدهما في ابواب نافعة وقواعد كلية جامعة والاخرى فيما كثر دوره من من اللغات الواقعة في القرآن وانا ارغب الى الله العظيم الكريم ان يجعل تصنيف هذا الكتاب عملا مبرورا وسعيا مشكورا ووسيلة - [00:13:41](#)

يوصلني الى جنات النعيم وتنقذني من عذاب الجحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الفائدة الرابعة التي ختم بها هذا المقدمة انه ليس نقالا ينقل ولا جماعا يجمع - [00:14:01](#)

وانما هو محقق ومن شأن المحققين انهم اذا نقلوا اقوال المفسرين فانهم يميزون بين ما هو صحيح وبين ما هو اول شقيق وهذا هو حال المحققين المؤرخين كالذهبي وابن كثير وامثاله - [00:14:20](#)

وهذا هو شأن المحققين من الفقهاء ممن ينقلون الاقوال ثم يبينون الصحيح منها والسقيم كابن قدامة في المغني وكذلك غيره اذا المصنف رحمه الله يعتبر محققا في علم التفسير ثم يقول مبينا لك ان اقوال الناس على مراتب - [00:14:42](#)

هذه المراتب لا يمكن ان يخلو منها اي قول فالقول الذي قاله قائل ما اما ان يكون صحيحا يعول عليه والقول الصحيح في الشريعة هو القول الذي وافق المنقول او القول الذي لم يخالف المنقول وعضده وعضدته المعقولات. او عضده المعقول - [00:15:13](#)

هذا هو القول الصحيح فالقول الصحيح عليه امارة اما امارة من اية او حديث واما عدم مخالفته للاية والحديث مع شهود المعقول الصحيح له ولذلك نقول هذا القول صحيح لان الله قال كذا وكذا - [00:15:47](#)

وهذا القول صحيح لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا القول صحيح للاجماع وهذا يسمى القول المعتمد على المنقول او قد نقول ان هذا القول صحيح لان معقولات النصوص قد دلت عليه. معقولات النصوص قد دلت عليه - [00:16:14](#)

وهذا ما نسميه بالقياس وهذا ما نسميه بالقياس ومنها الباطل الذي لا يلتفت اليه والباطل هو ما خالف الكتاب او السنة او الاجماع او القياس الصحيح ما هو القول الباطل في الدين؟ هو القول المخالف للكتاب او للسنة او للاجماع او للقياس الصحيح - [00:16:40](#)

فان خالف القول القياس الصحيح لكنه موافق للمنقول الصحيح فلا يلتفت الى القياس بل ان بعض سلفنا رحمهم الله ومنهم الامام الشافعي والامام احمد بل هو قول روي عن ابي حنيفة رحمه الله وان كان الامر عند الحنفية على خلافه وهو انهم لا - [00:17:07](#)

القياس حتى على الحديث الضعيف اذا قولان متقابلان الاول في ما شهد له الدليل بالصحة والثاني ما شهد له دليل بالبطلان ومنها وهذا القسم الثالث ما يحتمل الصحة والفساد. باعتبار ما يكون - [00:17:39](#)

من التنازع في الادلة. باعتبار ما يكون من التنازع في الادلة. صحة او ضعفا ثبوتا او عدما. ثم قال مبينا ان الاحتمالات الاحتمالات الواردة على الاقوال اما ان تكون متساوية فهذا يسمى الشك. القول المشكوك فيه والقول المساوي لغيره - [00:18:07](#)

المضاد له. او متفاوتا. بحيث يكون احدهما راجحا والاخر مرجوحا. فيؤخذ قول الراجح ويترك القول المرجوح. ثم قالوا التفاوت قد

يكون قليلا او كثيرا. ثمان المصنف رحمه الله الله بين لك ان عنده طريقة في استخدام العبارات. فانه اذا قال في تفسيره خطأ -

[00:18:37](#)

او باطل ما معنى هذا؟ معنى هذا ان هذا القول في ادنى درجات في ادنى درجات التفاوت في ادنى درجات التفاوت. قول الخطأ او

باطل. يعني يقرب من ان يكون باطلا صريحا - [00:19:07](#)

ثم ارفع منه قليلا ما يقول فيه ضعيف او بعيد. وهو لا زال في المتفاوت المحتمل فان قال ان غيره ارجح من؟ جعله من المرجوح وما

ذكره هو الراجح. او اقوى وظر او اشهر - [00:19:27](#)

ثم ما يقدم غيره عليه اشعارا بترجيح المتقدم او ما اقول فيه قيل كذا قصدا للخروج عن العهدة واول من عرف عنه انه اذا حكي

القول الضعيف يقول قيل هو الامام - [00:19:47](#)

رحمه الله. وتبعه على ذلك الامام البخاري رحمه الله تعالى. قال واما اذا صرحت باسم قائل القول هذه مسألة مهمة متى نصح باسم

قائل القوم؟ ننتبه الى هذه القضية عندما ننكر قولنا فالاصل انا لا نصح باسم قائله. لماذا؟ لان - [00:20:07](#)

المقصود هو انكار المقولة. لا الانكار على القائل لان القائل قد يكون مجتهدا. فليس ورودها هنا جدير بل اهماله جديره. لا اذا كان

الانسان ينقل القول ويريد ان ينسبه اليه ولا يتعرض له - [00:20:37](#)

فحينئذ يجعل العهدة عليه فلا بأس بذلك. مثلا لما يسألني احد الناس ما قولك كفى المذي فانا اقول جمهور الفقهاء من الحنفية

والشافعية والمالكية والحنبلية يرون ان المذي نجس فانا نقلت القول عن هؤلاء ونسبت القول اليه. ولا يلزم اني اقول به. فقد ينقل

الانسان - [00:21:07](#)

القول خروجا عن عهدة المسألة. وهذا ادركنا عليه شيخنا ابا عبدالله الشيخ محمد بن صالح العثيمي. كان اذا سئل في الحج عن بعض

بعض المسائل في ترك الواجبات فانه كان يقول ابن عباس وغيره يفتنون بان من ترك واجب - [00:21:41](#)

فان عليه الدم. واذا لم يستطع الدم فعليه ان يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع. فهو ينقل هذا القول احيانا. واما ان الانسان

يذكر قول القائل لنصرته ايه لا سيما اذا كان القائل ممن يقتدى به. اما ما اصبح عليه الناس اليوم انهم في كل - [00:22:08](#)

صغيرة وكبيرة يقولون قال فلان وقال فلان والرد عليه كذا هذه هذا سلم لاشهار الناس وقد يكون هناك اناس مرضى النفوس يبحثون

عن الشهرة لماذا انت تشعرهم؟ هذي ليست طريقة صحيحة من طرق - [00:22:38](#)

طرائق السلف انظر كتب الحديث كتب التفسير كتب الفقه كتب الاصول تجد احدهم يقول احيانا وقال قائل ثم يردون عن المقولة.

وهو المقصود. قال على اني لا انسب الاقوال الى اصحابها الا - [00:22:58](#)

قليلا وذلك لقلة صحة اسنادها اليه او لاختلاف الناقلين في نسبتها اليه. يعني ينبغي ان يكون فقيها فلا ينسب كل ما يقال فلان قال

في وش دراك انه قال كذا؟ مثلا - [00:23:18](#)

من الاقوال المشهورة ان يأتي انسان ويقول ان البخاري يقول كذا وكذا لما تدقق تجد ان هذا الكلام غير صحيح. فاذا لا ينبغي ان

تنسب القول البخاري وانت لم تتيقن من صحته. قال - [00:23:38](#)

واما اذا ذكرت شيئا دون حكاية قوله عن احد فذلك اشارة الى ان يتقلده وارتضي. يعني اذا قال قولنا ولم ينسبوا ولا قال فيه خطأ ولا

قال فيه ضعيف ولا قال فيه يعني ذكره - [00:23:58](#)

عليه معناه انه يرتضي. وانه يراه راجحا. سواء كان من عنده او ما كان من غيره يعني سواء كان اسرا ناقلا او كان مجتهدا مبتدأ. قال

واذا كان القول في غاية - [00:24:18](#)

والبطران لم اذكر. وهذا هو الواجب. بعض الاقوال لا داعي لذكرها. لظهور بطلانها وجليا العواري عليها ذكر هذا القول تشويد للصحائف

بما لا طائل تحته. قال وهذا الذي ارتكبه من الترجيح والتصحيح مبني على القواعد العلمية - [00:24:38](#)

او على ما تقتضيه اللغة العربية. قواعد علمية هي منقسمة الى ثلاثة قواعد كما تعلمون. قواعد للفقه اللي يسمى القواعد الفقهية.

قواعد الاصول اللي تسمى القواعد الاصولية. مثل قولنا الامر يقتضي الوجوب مثل قولنا ان النهي يقتضي التحريم مثل قولنا لا

تعارض بين العام والخاص - 00:25:08

القسم الثالث قواعد الحديث. سواء كان من حيث ما يتعلق من القواعد بالمتون او ما يتعلق من القواعد بالاساليب. هذه هي القواعد. ومن حفظ القواعد اصبح له مكانة في العلم. واما ما تقتضيه اللغة العربية - 00:25:38

فاللغة العربية لها مقتضيات في الاعراب. فانها تغير المعاني. وفي التصريف فانها تغير المباني مع المعاني. وفي التركيب الذي هو البلاغة. فانها تدل على كمالات بلاغية واستنباطات دقيقة علمية بابها البلاغة. ثم قال وسنذكر - 00:26:08

بعد هذا بابا في موجبات الترجيح بين الاقوال كما سيأتي. اذا تعاودت الاقوال فهناك موجبات للترجيح ثم ذكر انه سمي كتابه التفسير سماه التسهيل لعلوم التنزيل. وهو كسمه فعلا سهل - 00:26:38

في ادراك علوم القرآن الكريم. القرآن الكريم من اسماء التنزيل. ومن اسمائه واوصافه المنزه. وتنزيل لانه تفعيل نزل شيئا شيئا ونزلناه تنزيلا فهو تفعيل اي حصل الامر شيئا بعد شيء. وقوله وقدمت في اوله مقدمتين احدهما في ابواب - 00:26:58

نافع وقواعد كلية جامعة. وهذا الذي نحن ان شاء الله سنشرحه في هذه الدورة. والاخرى فيما كثر له دور من اللغات الواقعة في القرآن. اللغات الواقعة في القرآن يعني السما يأتي على كم ضرب؟ مثلا. الانسان - 00:27:32

يأتي يراد به العموم يأتي يراد به الخصوص. اذا لا بد ان ننتبه له. ثم ختم هذه المقدمة بالدعاء ان يتقبل الله جل وعلا منه وان يجعل هذا العمل وسيلة نافعة توصله الى جنات النعيم وتنقذه - 00:27:52

من عذاب الجحيم ونحن نسأل الله ان يحقق له ان يكون حقق له ما تمنى وان يحقق له يوم المعادي ما ترجى ونسأل الله ان يحقق لنا ولكم ما تمناه هو لنفسه وان يجعلنا واياكم من اهل جنات النعيم وان يعيذنا - 00:28:12

بعزته وكرمه وجوده وفضله من عذاب الجحيم. نعم. قال رحمه الله المقدمة الاولى فيها اثني عشر بابا. الباب الاول فيه نزول القرآن وجمعه في المصحف ونقطه وتحزيبه وتعشيريه وذكر اسماء - 00:28:32

نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول ما بعثه الله وهو بمكة وهو ابن اربعين سنة الى ان هاجر الى المدينة ثم نزل عليه بالمدينة الى ان توفاه الله. فكانت مدة نزوله عليه عشرين سنة. وقيل كانت - 00:28:52

ثلاثا وعشرين سنة على حسب الاختلال على حسب الاختلاف في سنه صلى الله عليه وسلم يوم توفي هل كان ابن ستين سنة او ثلاث وستين سنة. قوله هنا انه جعل المقدمة مقدمة التسجيل لعلوم - 00:29:12

جعلها في مقدمات. المقدمة الاولى اورد فيها اثنا عشر بابا. الباب الاول في نزول القرآن ونزول القرآن اولا لابد ان نستيقظ ان القرآن الكريم نزل من عند الله جل وعلا كما قال ربنا تبارك وتعالى تنزيل من حكيم حميم. تنزيل من الرحمن الرحيم - 00:29:32

تنزيل ممن خلق الارض والسموات العلى. فالقرآن منزل من عند الله. وهذه من الابداء غاية الكلام. يعني هو الذي تكلم به واما نزول القرآن الى السماء الدنيا الى بيت العزة فكانت جملة واحدة - 00:30:02

هذا نزول كتابي نسخ للمكتوب من اللوح المحفوظ وجعله في السماء الدنيا في بيت لتقرأه الملائكة. واما النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا صار في مدة من زمان من اول ما بعثه الله بمكة وهو ابن اربعين سنة. وهذا بالاجماع ان النبي صلى الله عليه -

00:30:30

وسلم نزل عليه القرآن وعمره اربعون. لا خلاف فيه بينهم. وكل ما نزل في مكة يسميه العلماء بالمكي. يسميه العلماء بالمكي كل ما نزل قبل الهجرة يسميه العلماء السور المكية كما سيأتي. ثم لما هاجر الى المدينة - 00:31:00

الوحي ونزل عليه الوحي بالمدينة الى ان توفاه الله. فكانت مدة نزوله عليه عشرين سنة. هذا القول اختاره المصنف. وقيل قاعدته عنده ايش؟ انه قيل يعني ان ما بعده ضعيف - 00:31:30

كانت ثلاثا وعشرين سنة. ونحن نرجح ما قال هو فيه قيل. لان انه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة اكثر من عشر سنوات يوحى اليه ومكث في المدينة قطعا عشر سنوات. يوحى اليه. فمجموع المنقول في - 00:31:50

زمن الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة ثلاثة وستين عاما. كونه عليه الصلاة والسلام مات وعمره ستون او

ثلاث وستون هذا ليس اختلافا واقعيا وانما هو اختلاف لفظي - [00:32:20](#)

لان من قال مات وهو في الستين اطرح الكسر وطرح الكسر عند العرب معلوم طرح الكسر عند العرب معلوم. كما ان جبر الكسر عند العرب معلوم. فقد يقول القائل مات ابني وهو في - [00:32:50](#)

السنة الثانية من عمره هو ما كمل. جبرا للكسر يقول وهو في السنة الثانية من عمره فقد يقول القائل مات ابني وقد كمل سنة طرح الكسر لما قال كمل سنة اكيد زاد ايام زاد - [00:33:10](#)

شهور لكن ما اعتبرها طرحا للكسر. فلما يقول الراوي مات وهو ابن ستين فهذا يعني طرح ما يتعلق بالكسور في العصور. ولما يقول القائل مات وهو ابن ثلاث وستين. كما هو المشهور - [00:33:30](#)

محفوظ المروي عن انس وغيره قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين ومات عمر وهو ابن ثلاث وستين اذا الاختلاف في سنه صلى الله عليه وسلم يوم توفي هل كان ابن الستين او ثلاثة وستين ليس اختلافا واقعيا؟ انما هو اختلاف - [00:33:50](#)

نشأ عن عدم فهم للمروي. نعم. قال رحمه الله وربما كان تنزل عليه سورة كاملة ربما تنزل عليه ايات متفرقات فيضم عليه السلام بعض الى بعض حتى تكمل السورة واول ما نزل من القرآن صدر سورة العلق. ثم المدثر والمزمل. وقيل اول ما نزل المدثر - [00:34:15](#) قيل فاتحة الكتاب والاول هو الصحيح لما ورد في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها في حديثها الطويل في ابتداء الوحي قالت فيه جاءه الملك وهو في غار حراء قال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهل ثم ارسلني - [00:34:45](#) قال اقرأ قلت ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني الثانية. حتى بلغ مني الجهل ثم ارسلني. فقال اقرأ. قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهل ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق - [00:35:05](#)

كان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فرجا فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه ما يجري من الروه - [00:35:25](#)

وفي رواية من طريق جابر بن عبدالله رضي الله عنهما انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زملوني فانزل الله يا ايها المدثر بالنسبة لاول ما نزل من القرآن الحقيقة ان صدر سورة العلق اول ما نزل هذا - [00:35:45](#)

مما لا ينبغي النزاع فيه وما روي عن جابر انه ذكر ان اول ما نزل ياي المدثر فليس نزاعا في اصل المسألة لان صدر سورة العلق اول ما نزل فكان به نبيا. اوحى اليه - [00:36:07](#)

ولما نزل الصدر السورة المدثر صار بقوله قم فانذر رسولا وبهذا جمع جمع من اهل العلم بانه نبأ باقرأ وارسل بالمدثر اذا لا تعارض بين الاولية تلك اولية في النبوة - [00:36:31](#)

وهذه اولية في الرسالة فلا تعارض بينهما قد يقل قائل ما الفائدة من معرفة اول ما نزل واخر ما نزل ان معرفة الاوائل مفيدة في كيفية الدعوة الى الله جل وعلا - [00:36:54](#)

فانت لما تقرأ ان اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق معناه اول ما تدعو اي مدعو تدعو الى التفكير والتعقل فاذا اصبح متفكرا متعلما تخاطبه بالتوحيد قم فانذر - [00:37:19](#)

معرفة اوائل ما نزل مفيدة في التشريع مفيدة في التشريع مفيدة في الدعوة الى الله جل وعلا مفيدة في التفسير فانت اذا علمت اول ما نزل من الربا كان الاشارة الى قوله الاشارة الى ذلك في قوله تعالى في سورة الروم وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس -

[00:37:40](#)

فلا يربو عند الله تفهم ان هذه من اول ما نزل وان قوله للذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين من اخر ما نزل وان قوله لا تأكل الربا اضعافا مضاعفة بين ذلك - [00:38:12](#)

فانت تفهم التدرج في معرفة التنزيل واما الدلالة على كون اول ما نزل سورة اقرأ فحديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين وحينئذ لا اشكال في ذلك وحديث جابر محمول على ان ياي المدثر نزلت اول ما نزلت في مسألة البلاء الانذار - [00:38:32](#)

وفي مسألة الرسالة. نعم. قال رحمه الله واما اخر ما نزل من القرآن فسورة اذا جاء نصر الله والفتح وقيل اية الربا التي في البقرة وقيل الاية التي قبلها وكان القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مفترقا في الصحف وفي - [00:38:58](#)

للرجال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في بيته فجمعه على ترتيب نزوله ولو مصحفه لكان فيه علم لو ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير ولكنه لم يوجد - [00:39:18](#)

فلما قتل جماعة من الصحابة يوم اليمامة في قتال مسيلمة الكذاب اشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ابي بكر الصديق رضي الله عنهما بجمع القرآن مخافة ان يذهب بموت القضاء فجمعوا في صحف غير مرتب السور. وبقيت تلك الصحف - [00:39:36](#)

عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم عند عمر رضي الله عنه بعده ثم عند بنته حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها وانتشرت في خلال ذلك صحف كتبت الالف عن الصحابة وكان بينها اختلاف فاشار حذيفة بن اليماني - [00:39:56](#)

رضي الله عنهما على عثمان رضي الله عنه بجمع الناس على مصحف واحد خيفة من اختلافهم فانتدب لذلك عثمان وامر زيد ابن ثابت بجمعه وجعل معه ثلاثة من قريش عبدالله بن الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاص بن امية وقال - [00:40:16](#)

اذا اختلفتم في شيء فاجعلوه بلغة قريش. واجعلوا المصحف الذي كان عند حفصة اماما في هذا الجمع الاخير وكان عثمان رضي الله عنه يتعهدهم ويشاركهم في ذلك. فلما كمل المصحف نسخ عثمان - [00:40:36](#)

رضي الله عنه منه نسخا ووجهها الى الامصار وامر بما سواها من المصاحف ان تحرق او تحرق يروى بالحاء المهملة والخاء المنقوطة نعم فترتيب السور على ما هو الان عليه. هو من فعل عثمان وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم. والذين كتبوا معه المصحف - [00:40:56](#)

وقد قيل انه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ضعيف ترده الاثار الواردة في ذلك. بالنسبة لآخر ما نزل من القرآن الصحيح من اقوال اهل العلم ان اخر اية نزلت هي اية - [00:41:20](#)

الاخيرة بعد ذكر الربا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقيل اية الربا طيب هذا بالنسبة للايات وقيل اليوم اكملت لكم دينكم - [00:41:41](#)

لكن هذا كله ضعيف. الصواب اية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ومعناها مناسبة لختم القرآن لختم نزول القرآن فان قال قائل فما هي اخر سورة نزلت؟ اخر سورة نزلت باتفاق العلماء هي سورة النصر - [00:42:05](#)

هي سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح. واذا قلنا ان سورة النصر من اخر ما نزلت فليس بين هذا وبين قول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله من اخر ما نزل من تعارض. لان تلك اخيرة للاية وهذه اخيرة للسورة - [00:42:35](#)

وتم فرق بينهما. وقوله وكان القرآن على عهد رسول الله مفترقا في الصحف وفي صدور الرجال مفترقا في الصحف يعني انها كانت مكتوبة متفرقة السورة الفلانية كاتبها فلان السورة الفلانية عند فلان السورة الفلانية عند فلان لكن لا بد ان تتصور - [00:42:55](#)

ان المكتوب من هذه السور كان يبلغ حد التواتر. لا بد ان تتصور هذا المعنى بمعنى ان هذه السورة موجودة عند فلان وفلان وفلان وفلان. وهذه الاية موجودة عند فلان وفلان. وموجودة عند فلان وفلان - [00:43:25](#)

هذا في السطور هذا في السطور في الصحف. طبعا الصحف ما كانت موجودة كصحائف واوراق وانما عرف في زمن عثمان رضي الله عنه. وانما كان قبل يعرف انهم يكتبون على الجلود وعلى اللي يخاف وعلى العظام - [00:43:45](#)

ولكن لابد ايضا ان تتيقن ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم موجودا في صدور الحفاظ يحفظ القرآن جمع غفير من الصحابة. يكفي ان تتصور ان - [00:44:05](#)

انه في غزوة آآ في وقعة استشهاد القراء مات سبعين من القراء. كل كانوا حفظة لكتاب الله. على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا القرآن لم يجمع في مكان واحد - [00:44:25](#)

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قال قائل لما لم يجمع؟ فالجواب من وجهين. الاول ان القرآن كان ينسخ منه ما ينسخ.

وينزل منه ما ينزل. فكيف يجمعونه - [00:44:45](#)

والزمن زمن نسخ وزمن نسوء نزول لوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. معناته كل يوم راح يغيرون المصحف كل اسبوع اذا نزل شيء غيرنا. اذا الافضل ان لا يجمعه. والوجه الثاني انهم ليسوا - [00:45:05](#)

الى جمعه لان النبي صلى الله عليه وسلم موجود اذا اشكل عليهم منه شيء سواء في ما كتبه او فيما حفظوه يرجعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له سنقرئك فلا تنز - [00:45:27](#)

الا ما شاء الله. اذا فهمنا لماذا لم يكتب للوجهين. ما هما الزمن زمن نسخ وزمن نزول. والسبب الثاني عدم الخوف من الضياع لوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:47](#)

قال المصنف هو رحمه الله اختار هذا القول قعد علي ابن ابي طالب في بيته فجمعه على ترتيب نزوله. وهذا الاثر لم يثبت. هم مع ان المصنف قال انه يبحث عن الاقوال الثابتة لكن حينما حققنا وجدنا ان هذا القول لم يثبت - [00:46:14](#)

فجمعه على ترتيب نزوله هذا مروى عن علي. فيحكى بصيغة روي. بصيغة قيل وقوله ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير نقول ليس بصحيح لان ما وجده المسلمون هو الذي فيه العلم الكبير - [00:46:44](#)

وما لم يجده ليس فيه علم كبير. اذ لو كان علما كبيرا لحفظه الله لنا. القاعدة عندنا ان ما هو من ديننا وما هو علم كبير او صغير في ديننا فالله حفظه لنا حجة لنا او علينا - [00:47:10](#)

ولذلك لو جاك احد قال يمكن الرسول قال تشذي بس ما جاك يقول ما دام يمكن قاله ما جاني ما هو من الدين لانه لو كان من الدين لحفظه الله - [00:47:30](#)

فهمت هذي؟ هذي مهمة ترى. فاذا كلامه هذا فيه نظر. لذلك نقول الاحسن ان نقول بدل هذا نقول انشغل بتمريض زوجه فاطمة. هذا هو الصحيح هو المعروف. فاطمة رضي الله عنها سيدة - [00:47:40](#)

نساء العالمين اول ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابت اصابها الغم على ابيها وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرطت فاحتاجت الى من يمرضها وهو وهي عندها اولاد صغار الحسن والحسين وزينب وام كلثوم - [00:48:00](#)

ولذلك كانت بحاجة الى من يخدمه. ثم قوله في بيان سبب جمع الصديق القرآن. لما وقعت وقعت اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب ورأى الصحابة انه قتل من قراء القرآن اكثر من سبعين صحابي. منهم البراء ابن - [00:48:29](#)

عازب عمه او ابناء عمومة انس ابن مالك. سالم مولى بحذيفة وغيره وغيرهم من القراء قتلوا. في هذه المعركة الشرسة حتى نصرهم الله تعالى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ضياع القرآن. لان القرآن لا بد من ثبوته ها - [00:48:59](#)

لابد في ثبوته من امرين. لا يغني احدهما عن الاخر. ما هما؟ ان يكونا في السطر وان يكون ثابتا في الصدر. ولذلك الله سبحانه وتعالى حفظ القرآن على مدى قرون - [00:49:29](#)

بها زين الخطين المتوازيين. صدرا وسطرا. فان اخطأ السطر صححه وان اخطأ الصدر صححه السطر. هذه قضايا مهمة الى اليوم. لما مصحف اي مصحف افتحه تجدها لما يقطعون مصحف بعد ما يطبعون المصحف الان هذا سطر بعد ما يطبعون المصحف -

[00:49:49](#)

تفتح في اخر المصحف ثم اذا بك تتفاجأ انك تجد ان هذا المصحف راجعه لجنة من اهل العلم هؤلاء الذين هم لجنة من اهل العلم كيف يراجعون المسطور؟ ها بما في الصدر. فهمنا هذه - [00:50:19](#)

وكذلك اذا جاء شخص جاء عمار قال انا حافظ القرآن اقرأ عليك يا شيخ عطني اسناد الشيخ يحفظ المصحف وعمار يقرأ فيقابل مصدره في مسطوره. فيساوي قرآنا متواترا. ولذلك الصديق - [00:50:39](#)

رضي الله عنه لما اشار عليه عمر بذلك اشار على زيد ان يكتب القرآن فجمعه في صحف غير مرتب السور. اذا جمع الصديق ما الفرق بين جمع الصديق وجمع عثمان - [00:50:59](#)

هذا جمع وهذا جمع. الحقيقة الجمع الذي كان في زمن الصديق هو جمع للقرآن كله غير مرتب. فالذي وقع في جمع عثمان انه رتب

هذا الامتياز الاول الامتياز الثاني ان الجمع الذي قام به الصديق - [00:51:19](#)

بامر الصديق قام به زيد الجمع الذي قام به زيد في زمن الصديق كان جمعا القرآن حسب العرضة الاخيرة ولم يكن امرا باتلاف ما سواه. كانت هناك آيات منسوخة عند بعض الصحابة كما في صحيح البخاري ان عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان فيما نزل من القرآن عشر وظائف - [00:51:49](#)

محرمات ثم نسخن بخمس رضعات محرم. يعني هذه الآية موجودة عندهم. هم يعلمون انها منسوخة لذلك نقول ان جمع عثمان امتاز

ايضا انه امر او احراق كل ما خالف العرضة الاخيرة. هذا الفرق الثاني. الفرق الثالث - [00:52:19](#)

ان الصديق جمع المصحف ولم يلزم الناس به وعثمان رضي الله عنه جمع المصحف والزم الناس به. ونهاهم عن غيره فترك ابن

مسعود قراءته الهزلية. وترك ابي رضي الله عنه - [00:52:49](#)

قراءته اليمانية وهكذا غيرهم من الصحابة. ثم لما جمع الصديق هذا المصحف كان عنده فلما توفي صار عند الخليفة عمر. فلما توفي

عمر كان عند حفصة. ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:53:19](#)

كان الصحابة رضوان الله عليهم سمعوا ان الصديق جمع المصحف فكان ربما احدهم يجتهد يجمع المصحف بحسب حفظه. من دون

مراجعة لجنة علمية فالذي حصل ان بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كان يكتب المصحف على ترتيب معين والاخر -

[00:53:39](#)

على ترتيب معين وبعضهم كان يكتبه ويكتب معه تفسيره وبعضهم يكتبه ويكتب معه حديثا وبعضهم يكتبه ويكتب معه ما نسخ ولم

يكن قد علم ثم اختلف الناس لاجل ذلك. فكان احدهم يقول انا حفظي على مصحف فلان افضل - [00:54:09](#)

من حفظك. والاخر يقول انا حفظي على مصحف فلان. مصحف فلان احسن من مصحفك. فيه فيه كذا وفيه كذا وفيه المنسوخ الذي

انت لا تعلمه وانا اعلم. فلما سمع بذلك حذيفة - [00:54:38](#)

ابن اليمان وكان في غزو ارمينيا. اختلف الناس هناك حتى كادوا يتقاتلون. كل واحد يقول قراءتي احسن من قراءته. مصحفي احسن

من مصحفك. فجاء الى عثمان رضي الله عنه وذلك سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة - [00:54:58](#)

سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة في اواخر خلافة عثمان. فقال يا امير المؤمنين ادري هذه الامة لا يختلفون كما اختلف اهل الكتاب

فشاور عثمان رضي الله عن الصحابة بما فيهم علي وهذي رواية ان علي كان من لجنة تصحيح المصحف تظف - [00:55:18](#)

في رواية ابن ابي داوود في كتاب المصاحف ان علي كان عنده مصحف على ترتيب النور. لو كان عنده مصحف وترتيب النزول كان

يقول له ما يحتاج تفضل عندي جائزة مجهز. لذلك نحن نتحدى احدا يأتي بمصحف علي. ما يستطيعون. لانه - [00:55:42](#)

جزاف فاستشار عليا وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد ابن زيد وعبدالرحمن ابن عوف وهو سابعهم سبعا من العشرة

المبشرين بالجنة واستشار اخرين من الصحابة من المهاجرين والانصار فاجتفق رأيهم على كتابة مصحف - [00:56:02](#)

كونوا اماما مرجعا قدوة لكل حافظ ولكل كاتب. فلا يحفظ الحافظ شيئا الا وفقه ولا يكتب الكاتب شيئا الا رسمه. فشكوا لجنة

وضعوا في هذه اللجنة اللجنة الاولى تسمى. زيد ابن ثابت ومعه ثلاثة من قريش - [00:56:32](#)

حتى يكتب القرآن بلغة قريش لانها افصح اللغة. والقرآن نزل بلسان عربي مبين. نزل بلسان قريش وهؤلاء الثلاث صحابة ثلاثتهم عبد

الله بن الزبير بن العوام عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سعيد بن العاص بن امية. رئيسهم زيد ابن - [00:57:02](#)

ثابت الانصاري وفوق هذه اللجنة من؟ قلنا بقية العشرة المبشرين بالجنة ممن هم احياء. كل المبشرين موجودين الا ثلاثة. ابو بكر

وعمر وابو عبيدة. والباقيين كلهم موجودين في المدينة ويشرفون على هذا العمل - [00:57:22](#)

لجنة عليا برئاسة الخليفة حتى الحين انت لو تفتح المصحف شوفوا الحين هذي انا افتح هذا المصحف هني لما تفتح في اخر

المصحف اي مصحف ستجد هذا الكلام فيه. تجد ان في اخر - [00:57:42](#)

مصحف يقولون ان هذا المصحف راجعه اللجنة العلمية. اللجنة العلمية راجعت هذا المصحف. فلان وفلان وفلان اسماؤهم مذكورة ثم

بعد ذلك يكتبون ان هذا المصحف طبع في مكان كذا وفي عهد كذا وكذا. طيب هذا - [00:58:03](#)

هذا ما حصل في زمن عثمان رضي الله عنه هذا ما حصل. فجمعوا المصحف الامام وسمي الامام لسببين. لانه قدوة الحفاظ وقدوة الكتاب. وايضا سمي المصحف الامام لان الامام الحاكم الخليفة هو الذي امر بكتابتته - [00:58:23](#)

ثم نسخ من هذا المصحف عدة مصاحف. قيل سبعة وارسلت الى الامصار. البصرة والكوفة ومكة والشام واليمن ومصر وهذه البلدان المشهورة وبقي المصحف الام عند عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه - [00:58:49](#)

وقد ذكرنا امتيازات هذا المصحف اولا جمع ايش؟ مرتب السور. وقول المصنف هنا وامر بما سواه من المصاحف ان تحرق او تخرق. المحفوظ ان تحرق مهملة وقد روى ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن علي رضي الله عنه ورواه غيره رواه ابن كثير في - [00:59:12](#)

في التاريخ وغيره ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في خلافة قال يا ايها الناس لا تقولوا في عثمان الا خيرا فانه ما فعل الذي فعل يعني من احراق المصاحف الا عن ملأ منا - [00:59:37](#)

حنا موجودين هو امر بحق المصاحف الاخرى وفي ذلك دلالة على جواز احراق الكتب المعظمة اذا خشيت انها تهان او انها توجد الاختلاف ثم قوله فترتيب السور على ما هو الان عليه هو من فعل عثمان وزيد ابن ثابت والذين كتبوا معه المصحف - [00:59:54](#)

هذا مما لا شك فيه. لا احد يشك ان هذا الترتيب هو من فعل هذه اللجنة. المصغرة والعليا لكن هنا ياريت السؤال هل هذه اللجنة المصغرة او اللجنة العليا رتبت السور من عند انفسهم - [01:00:19](#)

هو من فعلهم لكن هل من عند انفسهم من فعلهم كتابة فالمصنف يرجح انها من فعلهم من عند انفسهم. لهذا قال وقد قيل انه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ضعيف ترد - [01:00:40](#)

الاثار الواردة فيه وانا يؤسفني ان اقول ان قوله عن هذا القول قيل هو الضعيف. والصواب انه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ترده الاثار الواردة في ذلك نقول لا بل تؤيده الاثار الواردة في ذلك - [01:00:57](#)

قد يقول قائل ما دليلك يا شيخ تستدرك على ابن جزى وتقول ما قال فيه قيل انت تقول هو الصواب. وهو يقول تردوا الاثار وانت تقول تؤيده الاثار انا اسألكم سؤالا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين فسرهما ولا ما فسرهما؟ كيف فسرهما - [01:01:19](#)

ها اذا رتبها البقرة وال عمران طيب لما قال ابن مسعود رضي الله عنه والله ان رسول الله صلى الله عليه كان يقرن بين السورتين يقرن بين السورتين في الصلاة - [01:01:44](#)

فالان احنا ننظر الى فعل رسول الله وهو يقرن بين الصلاتين. في يوم الجمعة في صلاة الفجر يقرأ في الاولى ايش اي سورة؟ في الثانية مرتب طيب في صلاة الجمعة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة ايش - [01:02:06](#)

الاعلى وفي الثانية اذا مرتب قال قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس لم ينزل مثلها وقرأ بهما في صلاة الفجر مرتب ولا لا اذا هذا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ومن قوله ثم - [01:02:25](#)

وهذا دليل اخر ثم نقول لو فرضنا ان ما ذكرناه من الاثار لا يؤيد ما ذهبنا اليه فان عندنا اجماع الصحابة اجماع الصحابة على ترتيب المصحف الامام. يا جماعة حجة - [01:02:44](#)

قد يقول قائل خالف علي كما روي في كتاب المصاحف قلنا اسناده ضعيف. خالف ابن مسعود كما في صحيح البخاري نقول رجع ابن مسعود الى قول الجماعة انتهى الاشكال في اشكال - [01:03:02](#)

اذا الترتيب الموجود عندنا هو الترتيب الموجود في اللوح المحفوظ ليش؟ ليش نقول هذا الكلام؟ لان الله قال ان علينا جمعه. وما جمع. الله انزل قبل ان يجمع فقال ان علينا جمعا - [01:03:18](#)

قال هذا الكلام ها ربنا جل وعلا نبيه في مكة ما خطر بباله اصلا انه راح يكون يأتي يوم وان الصحابة يجمعون المصحف في ذلك الوقت يمكن بعدين الله اخبرك لكن في ذلك اللحظة ان علينا جمعه وقرآنه اي وقرآته لا تبالي انت - [01:03:39](#)

فجمعه الله حفظه الله اللي يقول ان الترتيب ينبغي ان يكون الترتيب النزوليا او ترتيبا من الاكبر الى الاصغر او من الاصغر الى الاكبر

اظرب بقوله الحائط قل له اجماع الصحابة حجة - [01:03:57](#)

فاتنا بشخص يثبت عنه انه خالف المصحف الايمان لا علي ولا عثمان ولا عبد الرحمن بن عوف ولا ولا الى اخره لكن المصنف نلتمس له عذرا فقولته ترد الاثار الواردة في ذلك يشير الى ماذا - [01:04:15](#)

ها من يعرف ها يشير الى اثر حذيفة ابن اليمان قال قمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليلة فافتتح البقرة ثم النساء ثم ال عمران فاستشهد بهذه الرواية ان السور غير مرتبة - [01:04:35](#)

والجواب ان الحديث روي مقلوبا فان الحديث عن حذيفة روي مرتبا. هذا الجواب الاول الجواب الثاني ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية ان كونه قرأ متقدما على متأخر او متأخرا على متقدم - [01:05:02](#)

فهذا في التلاوة ولا يلزم ذلك جوازه في كتابة المصحف. اذا لا يوجد اثر يؤيد ما ذهب اللهم الا ان يكون مراده ترده الاثار الواردة في ذلك عن الصحابة. فانهم كانوا يرتبون مصاحفهم - [01:05:23](#)

متنوعة نعم تفضل يا ابو عمر وان رسول الله توفي ولم يبين لنا شيئا فتركناه كما هو. هذا الدليل انهم لا يجتهدون حتى في وضع البسملة ما وضع البسملة ما يجتهدون فما بالك ترتيب السؤال؟ احسنت يا شيخ محمود - [01:05:43](#)

نعم قال رحمه الله واما لقط القرآن وشكله فاول من فعل ذلك الحجاج ابن يوسف بامر عبدالملك ابن مروان وزاد الحجاج تحزيبا. وقيل اول من نقطه يحيى ابن يعمر. فقيل ابو الاسد الدؤلي. واما - [01:06:18](#)

وضع الاعشار فيه. فقيل ان الحجاج فعل ذلك. وقيل بل امر به المأمون العباسي. بالنسبة القرآن وشكله المقصود بالنقد هي حروف الاعجاب. وسميت الحروف المنقوتة بالحروف المعجمة لانها لان هذه النقاط وضعت لاجل الاعاجم. فاهتم هذه؟ يعني العرب كانوا -

[01:06:39](#)

الذكاء العرب كان من ذكائهم انهم يكتبون لا ينقطنون. ويقرأونها لا ريب فيه. فاذا جاء الاعجمي يقرأها ولا زيت فيه. اذا جاء الاعجمي الثالث يقرأها لا نبت في. ما يعرف. لكن العرب كانوا معروفين بالذكاء - [01:07:09](#)

هيك ما كانوا محتاجين انهم ينقطنون الكلمات. فاول ما تعطيه اول الكلمة الباقي هو يعرفها. يمشي عليها لذل ما كانوا ينقطنون فلما دخل دخلت الاعاجم في دين الله جل وعلا احتاجوا الى التنقيط - [01:07:29](#)

والصحيح ان اول من نقط المصنف رجح انه الحجاج بن يوسف وهذا فيه نظر. الصواب ان اول من نقط هو ابو الاسود الدؤلي مع تلميذه يحيى ابن يعمر. وهما كلاهما من التابعين - [01:07:49](#)

ابو الاسود الدهلي ويحيى بن يعمر من المحدثين من التابعين. وهما اول من قطع المصحف هذا هو الصواب واما تحزيب القرآن ربع نصف ثلاث اربع حزب فهذا من وضع الحجاج - [01:08:09](#)

قولا واحدا ما في خلاف. وانتقد هو عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ليش انتقد عليه شيخ الاسلام تحزيبه لان تحزيبه ليس مبنيا على معقول فانه يأتي ويحزب الحزب في مكان لوقف عليه الانسان وجاء في اليوم الثاني يبتدأ لكان الكلام فيه نقش. مثلا انتم تعرفون - [01:08:33](#)

الجزء الرابع يبدأ بايش؟ طيب كل الطعام كان حل الخامس. والمحصات من النساء. هم يشفيه المحصات من ترى هذي معطوفة لما قبلها اشكل من هذا في قصة يوسف عليه السلام. جعل ابتداء الحزب في ايش؟ في سورة يوسف - [01:09:03](#)

وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا من رحم ربي بعدين جزء جديد. طيب الكلام متصل ليش منفصل؟ ولذلك كان تحزيب ابط مسددا. وتحزيب الحجاج سهلا لكنه غير مسدد - [01:09:27](#)

سهل ليش؟ لان قليلة. كيف كان الصحابة يحزبون القرآن؟ كانت تحزيبهم للقرآن على السور ما يقفون في وسط الصورة. فكانوا يحزبون القرآن سورا. ثلاث البقرة ولا يهملون النساء وهذا دليل ان القرآن كان مرتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا كيف

كانوا يحزبون؟ ثلاث - [01:09:47](#)

فخمس اعداد فردية اكتبتها ثلاث فخمس فسبع فتسع فاحدى عشر فنثلاث عشرة المفصل هذا التحزيب عامة الصحابة. كتبتها يا عمر؟

كلها؟ قول لا سبع خليتها. فالمفاصل. اذا سبعة ايام يختمون القرآن - [01:10:17](#)

وكان من الصحابة من يحزب القرآن الى عشر. الى عشر يجعل البقرة وال عمران النساء والمائدة. النساء والمائدة الانعام والاعراف والانفال والتوبة وهكذا يقسموا الى عشرة ايام يختتم القرآن. ومنهم من يحزب القرآن على شهر. لكن بالسور لكن ايش؟ بالسور -

[01:10:55](#)

طيب قد يقول قائل ما دام ان الحجاج هو اللي حزبه. ليش ما نغير؟ هذا التحزيم مو عبادة. هذا لاجل معرفة مراحل القراءة. هذي لا

تقدم ولا تؤخر. ولكن فمي بشوق احسن في - [01:11:25](#)

بقلوب الحفاظ واليقوا بحفظهم. نعم. قال رحمه الله واما اسماؤه فهي اربعة. ها وضع الاشارة قلته بعد واما وضعنا شار في الاشار

يعني العشر انهم كانوا يقسمون ويسمونه في بعض البلدان يسمونه الركوع - [01:11:45](#)

فيه العين يحطون فيه العين. من اول من عشر القرآن الكريم قيل انه الحجاج فعل ذلك وقيل بل امر به المأمون العباسي. الصواب ان

التحزيب كان من فعل الحجاج. والتعشير كان - [01:12:05](#)

من فعل المأمون. طيب يبقى لنا نقطة من الذي شكل القرآن وظبط ظبطه بالفتحات ها والكسرات والضميتين والسكون. ايضا ابو الاسود الدؤلي. الصواب انه ابو الاسود الدؤلي يحيى ابن يعمر نعم. واما اسماؤه فهي اربعة القرآن والفرقان والكتاب والذكر. وسائر ما

يسمى - [01:12:25](#)

صفات لا اسماء كوصفه بالعظيم والكريم والمبين والعزيز والمجيد وغير ذلك. طبعاً هذا اختيار المصلي الناس القرآن اربعة القرآن

والفرقان والكتاب والذكر والصواب ان اسماء القرآن قد جاوزت خمسين اسما - [01:12:55](#)

واما اوصاف القرآن فقد جاوزت المئة. فقد جاوزت المئة وقد فصلت هذا في اه المجلد الاول من كتاب المطبوع بعنوان المسائل

العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم. نعم. واما فاما القرآن فاصله - [01:13:15](#)

مصدر قرأ ثم اطلق على المقروء. واما الفرقان فمصدر ايضاً معناه التفرقة بين الحق والباطل. واما الكتاب فمصدر ثم على المكتوب

واما الذكر فسمي القرآن به لما فيه من ذكر الله او من التذكير والمواعظ. بالنسبة لتسمية القرآن بالقرآن - [01:13:35](#)

اصله مصدر قرأ يقرأ قرأنا وقراءة. اذا القرآن مصدر لكنه نقل الى العالمية فاصبح علماً على القرآن. اصبح علماً على القرآن. فانت لما

تقرأ القرآن وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً. كيف تفهم الآية - [01:13:55](#)

وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهور هنا المصدر المقصود به معنى الفعل اي وقراءة الفجر ان قراءة الفجر كان مشهوداً. اذا قد

يطلق كلمة تطلق كلمة القرآن يراد بها المصدرية بمعنى الفعلية ويراد به اسم المفعول - [01:14:25](#)

وقد تطلق كلمة القرآن يراد بها العلمية. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. العالمي قولاً واحداً فانتبه القرآن يأتي فيه القرآن كلمة

القرآن تأتي في القرآن على ثلاثة معاني - [01:14:50](#)

المعنى الاول بمعنى فعله. وهي قرأ او يقرأ الثاني بمعنى مفعوله المتلو المقروء والثالث بمعنى العلمية والاسمية واما الفرقان قال

فمصدر ايضاً. فرق يفرق فرقانا. فرق يفرق فرقانا ومصدر ايضاً لكنه فرقان مصدر بمعنى اسم الفاعل اي فارق بين الحق والباطل -

[01:15:10](#)

فارق بين الحق والباطل. قال معناه التفريق بين الحق والباطل. واما الكتاب فمصدر ايضاً ثم اطلق على المكتوب. الكتاب كتب يكتب

كتاباً. صار مصدر. الكتاب المصدر. فقد ذلك الكتاب لا ريب فيه. يعني القرآن. اذا صار الكتاب علماً - [01:15:50](#)

القرآن على من؟ على القرآن. فموارد الكتاب في القرآن على نفس موارد ها ما ذكرنا في القرآن. بمعنى الفعل بمعنى اسم الفاعل اه

بمعنى اسم المفعول بمعنى العلمية. لما انت - [01:16:21](#)

تقرأ الحديث وخفف على داوود القرآن فكان يقرأ مما انزل الله ما بين ان تسرج دابته حتى يركبها كذا وكذا. ايش معنى وخفف داوود

القرآن؟ القرآن. بس انا الله له الحديد في يده والان الله له القراب بلسانه. ولذلك لما يلين الله لك القراءة انت تختتم - [01:16:41](#)

القرآن في يوم وليلة وغيرك لا يستطيع ان يختتمها في شهر. اطلب من الله ان يلين لك القرآن وقوله واما الذكر فسمي القرآن به الذكر.

طيب الذكر ايش؟ الذكر ايضا اسم - [01:17:11](#)

ماستر ذكر يذكر ذكرا لماذا سمي بهذا الاسم لما فيه من ذكر الله؟ او لانك به تذكر الله. يجوز الامرين لما فيه من ذكر الله ولانك به تذكر الله او لما فيه من المذكرات والتذكيرات والمواظب والترغيبات. نعم. قال - [01:17:31](#)

رحمه الله ويجوز في السورة من القرآن الهمز. وترك الهمز لغة قريش. طيب بالنسبة القرآن قد انكر الامام الشافعي ان يكون مهموزا. فكان يقول القرآن. ولا ولا يصحح القرآن مهموزا. وعلى كل حال هي قراءتان. القرآن والقرآن - [01:18:02](#)
قراءتان ثابتتان. واما بالنسبة للسورة فانت تقول هذه سورة البقرة فهل يجوز فيه الهمز وترك الهمز؟ الجواب نعم. تقول سورة وسورة. سورة وسورة بالهمز وترك الهمز لغة قريش لان لغة قريش من اوسط لغات العرب فليس فيه التسهيل المخل ولا فيه التععيد -

[01:18:32](#)

المذل. نعم. واما الاية فاصلها العلامة ثم سميت الجملة من القرآن اية بانها على على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. الاية في اللغة ما نهي العلامة كما قال المصنف الاية العلامة والدليل والبرهان - [01:19:02](#)

قال هذا في اللغة اما في اه الاصطلاح عند علماء القراءة وعند علماء التفسير او عند علماء علوم القرآن ما الاية عندهم الاية عندهم معناه الجملة من القرآن. سواء كانت مفيدة كقول - [01:19:22](#)

انا اعطيناك الكوثر او لم تكن مفيدة كقولنا الف لام ميم. فهي جملة. جملة حروف هذه اية وهذه اية. هذه اية وهذه اية. طيب لماذا سميت الاية اية؟ لانهما علامة على - [01:19:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. امي لا يقرأ ولا يكتب. يقول مثل هذا الكلام وانت اللي درست اربع سنوات في الابتدائية واربع سنوات في المتوسط في الجامعة لو قلنا لك يا اخي تعال اكتب ورقة خطبة جمعة ما تعرف تكتبها - [01:20:02](#)

هو وامي لا قراء ولا درس شنو يعني هذا؟ واضح هذا برهان من الله جل وعلا. علماء زمانه وعلماء زماننا شهادة دكتوراة عنده تقول له تعال اكتب لنا ورقة تفسر لنا سورة الفاتحة يقول والله صعبة ما ؤ معاني سورة الفاتحة - [01:20:19](#)

قادر يكتبها هذا دليل ان القرآن منزل من الله جل وعلا نعم. طيب نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله في الغد الباب الثاني وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللي عنده سؤال يتفضل - [01:20:39](#)

تفضل واياك ها اختلاف يسير اختلاف يسير لاحتمال القراءة. وهذه من الفوائد جزاك الله خير ذكرتنا قد وجد بعض الاختلافات في المصاحف المكتوبة المرسله للانصاف. وذلك لكي اه اه تحوي القراءات - [01:21:03](#)

تحوي بعض القراءات من الاحرف السبع والصواب انها القراءات الموجودة اليوم العشرة او الاربعة عشر فيها بعض الحروف المنزلة التي اذن الله بقراءة القرآن بها. وليس كله ومن جملة ذلك رسمهم للمصحف على طريقة معينة لتستطيع انت ان تقرأ القرآن على الاحتمال - [01:21:28](#)

على القراءتين او على ثلاث قراءات نعم نعم ايه غني الحميد والغني المجيد مثلا على كل حال هذا ذكره ابن ابي دوى في كتاب المصاحف لكن لم يثبت عندنا بطريق صحيح - [01:21:58](#)

المعروف عندنا المشهور المتواتر ان هذه المصاحف كلها على منوال واحد ولا يترك المنقول المتواتر لاجل مروى واحد تفضل يا عمر لا الجمع هذا كان فقط كتابيا ولم يكن مدققا المقصود منه جمع القرآن وليس المقصود منه هل هذه الرسة موافقة لعثمان لقريش -

[01:22:21](#)

او ليست موافقة. ما كان هذا المقصود تفضل يا ابو محمد واحد صحيح. الرسم نفسه يحتمل الزيت ويحتمل نعم فتبينوا نعم من الذي يفكر هذا بالقراءة الذي يقع عليه صحيح ولذلك نحن نقول ان رسم المصحف الامام توقيفي - [01:22:54](#)

ليش نقول توقيفي؟ لانه قصدا كتبوا هكذا حتى تستطيع الامة ان تقرأ هو على القراءات المنزلة التي قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم في العرضة الاخيرة نعم افرج الله عن القرآن - [01:23:33](#)

هذا قول قاله بعض اهل العلم ورجحه شيخ الاسلام ابن تيمية لكنه قول مرجوح لكنه قول مرجوح. نعم يدخل هو هو ووضع الاجزاء

وانصاف الاجزاء وارباع الاجزاء هذا وضعه الحجاج - 01:23:51

نعم المصحف الايات كله النسخة الصديق ما رأيكم ذلك وصحته يكتب ايش اللي بيده يعني كون الانسان يكتب القرآن بنفسه ويرقم

الايات بنفسه على صفحة بيضاء لاجل ان يثبت حفظه فهذا لا بأس به - 01:24:22

قد كان مشايخنا هكذا يحفظون يعطون لوحا فارغا ويعطون معه قلما يمكن المسح بعد ذلك يقولون له اكتب محفوظك اليومي على

هذا اللوح ثم يأتي ويسمع للشيخ فان كان حافظا مسحه - 01:24:55

وكتب له صفحة جديدة وان لم يكن حافظا رده ليحفظه من جديد ما في بأس ان شاء الله - 01:25:14